لكل مكان من فوادي رزية • فاي رزاياه اخا فحلولها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما
فيها الا ذكر الله تعالى وقال عليه الصلاة والسلام راس الدين
ترك الدنيا والقرب الى الله حب المساكين والدنو منهم واول الدنيا
بكا واوسطها عنا واخرها فنا لما نزل آدم عليه السلام الى الارض
فنزل اليه جبريل عليه السلام وعلمه كيف يحرث ثم انشا سبحانه
على وجه الارض المحروثه سحبا فملاها ماء عذبا وفاكهة ونخلا
واب ثم امر الريح فنشرت مجاجها ثم امرها فكفت فكفت بامواجها
فاورت بالبروق سراجها والقت ركامها ومدت بامر ربها زمامها
قال الله سبحانه وتعالى الم تر ان الله يزجي سحابا ثم يولف بينه الاية
ثم ضمنها ارزاق عباده وقسمها على اقطار بلاده وجعلها
ملتيمة الاجزا من نار وريح وماء نسير في ارضه الحيث بيتا وحجر
كل منهم يخص صاحبه مع تزاحمه وتقاربه فما تقطر منها قطرة الا
واسم صاحبها مكتوب عليها فاعطى كل ارض منها من ربها المعلوم
بتقدير ووزن مقسوم لا يتقدم يوم على يوم ولا قوم على قوم
ذلك تقدير العزيز العليم فطوبى لعبد تشرق في الدنيا بمعرفته
ولحى تحظى في الاخرة برويته اوليك قوم هتكت لهم الاستار
وكشفت لهم الاسرار ولم يعموا في الدنيا بهوى الشهوات عن روية بلغ
البدايع والآيات وحكي ان رجلا جاء الى ذا النون المصري رضي الله
عنه فقال له ما بال المحزون اذا بكا من حزنه لا تجري دمعته
فانشد
• اذا رق قلب المرء ردت جفونه • دموعا له فيها سلو عن الكمد •

فانعض

١٧

• فان عض بالاشجان من طول حزنه • علاه اصفرار اللون في الوجه والجسد •
• فاجمد حال الخايفين مقامهم • على كمد يضني النفوس مدا الابد •
• من الف الاتصال ثم لاحت له اعلام الانفصال تنغص عليه عيشه •
واسحق عليه وقته وصار متحيرا في بحار الوحشه اسير بين يدي
الحيرة والدهشة شعر
• صبرت ولم اطلع هواك على صبري • واخفيت ما بي منك في موضع السر •
• مخافة ان يشكوا ضميري صبابتي • الى دمعتي سرا فتجري ولا ادري •
دخل بعضهم على بعض الصالحين وهو يبكي فقال له ما يبكيك
فقال ذكرت الايام التي كنت فيها في محل البسط وحال الانس
وقيامي ببعض ما اوجب الله تعالى علي من حقوقه ثم وبرت وبحرت
فانا ادفع النهار بالليل والليل بالنهار واخشى ان اكون قد سقطت
من عين الله عز وجل فالعبد بي عن بابه وصرت من المطرودين شعر
• نهاري نهار الناس حتى اذا بدا • لي الليل هزتني اليك المضاجع
• اقضي نهاري بالحديث وبالمنا • ويجمعني والهم بالليل جامع •
ورد في الخبر ان المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام مر بقرية
قد باد اهلها وبنى قايم على بعض ابنيتها فقال له المسيح عليه
السلام كم لك في هذه القرية فقال خمسماية عام قال له هل ادركت
احدا من اهلها قال ما ادركت منهم احدا فناداها عليه السلام يا ارض
اين اهلك وما صنعوا فتحركت الارض ثم ناداها ثانية فانتفضت
ثم ناداها ثالثه فاذن الله سبحانه لها بكلامه فقالت لو باروح
الله لقطعتهم عن منازلهم آجالهم وعرتهم في بحار اهوايهم امالهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)